**تاريخ الدولة العربية الاسلامية**

**عصر الخلفاء الراشدين**

**\*خلافة عمر بن الخطاب سنة (13-23هـ ) :**

**تولى عمر بن الخطاب الخلافة في نفس اليوم الذي توفي فيه ابو بكر الصديق ، وكان ذلك في 22من شهر جمادي الآخر سنة 13هـ .**

**وبعد ذلك خطب في الناس قائلاً : أما بعد ، فقد ابتليت بكم وابتليتم بي ، وخلفت فيكم بعد صاحبي فمن كان بضرتنا باشرناه بأنفسنا ، ومهما غاب عنا ولينا أهل القوة والأمانة ، فمن يحسن نزده حسنا ، ومن يسيء نعاقبه ، ويغفر الله لنا ولكم " .**

**\*اهم اعمال الخليفة عمر بن الخطاب .**

**اولاً:- حروب التحرير على جبهة العراق :**

**\*معركة القادسية:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **في العام الرابع عشر للهجرة جمع يزدجرد طاقاته ضد المسلمين ، فبلغ ذلك المثنى بن حارثة الشيباني فكتب لعمر يخبره ، وأعلن عمر النفير العام للمسلمين أن يدركوا المسلمين في العراق .**  **استدعى عمر سعد بن ابي وقاص فولاه الجيش وامره بالسير ومعه أربعة آلاف ، ثم أمده بألفي يماني ، وألفي نجديّ ، وكان مع المثنى ثمانية آلاف ، ومات المثنى قبل وصول سعد ، وتتابعت الإمدادات حتى صار مع سعد ثلاثون ألفاً ،**  **اما الفرس فقد أجبر يزدجرد رستم على قيادة الجيش الفارسي بنفسه ،وسار رستم وفي مقدمته الجالينوس، وجعل في ميمنته الهرمزان، وعلى الميسرة مهران بن بهرام، ثم سار رستم حتى وصل الحيرة ثم النجف حتى وصل القادسية ومعه سبعون فيلاً.**  **وعبر الفرس النهر في الصباح ونظموا جيشهم ، ونظم سعد جيشه وحثهم على السمع والطاعة لنائبه خالد بن عرفطة ، وبدأ القتال والتلاحم .**  **ولما رأت خيل المسلمين الفيلة نفرت وركز الفرس ب (17) فيلاً على قبيلة بجيلة فكادت تهلك ، فأرسل سعد إلى بني أسد أن دافعوا عن بجيلة ، فأبلوا بلاء حسناً وردوا عنهم هجمة الفيلة ، ولكن الفيلة عادت للفتك بقبيلة**  **أسد، فنادى سعد عاصم بن عمرو ليصنع شيئاً بالفيلة ، فأخذ رجالاً من قومه فقطعوا حبال التوابيت التي توضع على الفيلة ، فارتفع عواؤها ، فما بقي لهم فيل إلا أعري وقتل أصحابه ، ونفّس عن قبيلة أسد ، واقتتل الفريقان حتى الغروب ، وأصيب من أسد تلك العشية خمسمائة كانوا ردء للناس ، وهذا هو اليوم الأول من المعركة ويسمى أرماث ، وهو الرابع عشر من المحرم .**  **وفي اليوم الثاني أصبح القوم فوكل سعد بالقتلى والجرحى من ينقلهم ، وسلم الجرحى إ لى النساء ليقمن عليهم ، وفي أثناء ذلك طلعت نواصي الخيل قادمة من الشام وكان في مقدمتها هاشم بن عتبة بن أبي وقاص والقعقاع بن عمرو التميمي ، وقسم القعقاع جيشه إلى أعشار وهم ألف فارس ، وانطلق أول عشرة ومعهم القعقاع ، فلما وصلوا تبعتهم العشرة الثانية ، وهكذا حتى تكامل وصولهم في المساء ، فألقى بهذا الرعب في قلوب الفرس ، فقد ظنوا أن مائة ألف قد وصلوا من الشام ، فهبطت هممهم ، ونازل القعقاع ( بهمن جاذويه ) أول وصوله فقتله ، ولم ير أهل فارس في هذا اليوم شيئاً يعجبهم فقد أكثر المسلمون فيهم القتل ، ولم يقاتل الفرس بالفيلة في هذا اليوم لأن توابيتها قد تكسرت بالأمس فاشتغلوا هذا اليوم بإصلاحها ، وألبس بعض المسلمين إبلهم فهي مجللة مبرقعة ، وأمرهم القعقاع أن يحملوا على خيل الفرس يتشبهون بها بالفيلة ، ففعلوا بهم هذا اليوم ، وهو يوم أغواث ، كما فعلت فارس يوم أرماث ، فجعلت خيل الفرس تفر منها ، وقاتلت الفرس حتى انتصف النهار ، فلما اعتدل النهار تزاحفوا من جديد حتى انتصف الليل ، فكانت ليلة أرماث تدعى الهدأة ، وليلة أغواث تدعى السواد .**  **أصبح القوم لليوم الثالث وبين الصفين من قتلى المسلمين ألفان ، ومن جريح وميت من المشركين عشرة آلاف ، فنقل المسلمون قتلاهم إلى المقابر والجرحى إلى النساء ، وأما قتلى الفرس فبين الصفين لم ينقلوا .**  **وبات القعقاع لاينام ، فجعل يسرب أصحابه إلى المكان الذي فارقهم فيه بالأمس ، وقال : إذا طلعت الشمس فأقبلوا مائة مائة ، ففعلوا ذلك في الصباح ، فزاد ذلك في هبوط معنويات الفرس .**  **وابتدأ القتال في الصباح في هذا اليوم الثالث وسمي يوم عمواس ، والفرس قد أصلحوا التوابيت ، فأقبلت الفيلة يحميها الرجالة فنفرت الخيل ، ثم تزاحف الجيشان فاجتلدوا ، وسميت هذه الليلة ليلة الهرير ، وفي هذه الليلة حمل القعقاع وأخوه عاصم والجيش على الفرس بعد صلاة العشاء ، فكان القتال حتى الصباح ، وانقطعت الأخبار عن سعد ورستم ، فلم ينم الناس تلك الليلة ، وكان القعقاع محور المعركة .**  **وقتل من المسلمين ليلة الهرير ويوم القادسية ألفان وخمسممائة ، ومن الفرس في الليلة نفسها عشرة آلآف ، ولحق زهرة بن الحوية الجالينوس فقتله .**   |  |  |  | | --- | --- | --- | |  |  |  | |
|  |
|  |
|  |

**ثانياً:- الديوان : يعني السجل الذي تدون فيه أسماء المستفيدين من العطاء ، وهو يعني ايضاً المكان الذي يحفظ فيه هذا السجل .**

**ففــي عهــد الخليفة عمر بن الخطاب حرر العرب المسلمون معظم الامصار وضموا الاقاليم لدولتهم ، فكان لابد لعمــر بن الخطاب ان يهتـم بالجيش وعطــاءات الجيش ، فانشأ ديوانا خاصا لهــذا الغـــرض ، ثبت فيــه اسماء الجنـد ،وقبائلهم ومقدار اعطياتهم .**

**فانشأ ديوان الجند سنة 20ه وهو الديوان الذي دون باللغة العربية وكان الديوان الوحيد في المدينة المنورة، اما في الولايات فهناك دواوين للخراج ودواوين للجند على غرار ديوان المدينة المنورة .**

**ثالثاً:- التقويم الهجري:**

**وفي سنة 16ه امر الخليفة عمر بن الخطاب باتخاذ الهجرة النبوية اساساً للتقويم ، لم يجعل بداية التقويم شهر ربيع الأول الذي حصلت فيه هجرة الرسول صل الله عليه واله وسلم الى المدينة ، بل اتخذ بداية شهر محرم من تلك السنة مبتدءاً إياه قبل مقدم النبي صل الله عليه واله وسلم الى المدينة بشهرين وأيام ، وذلك لأن المحرم هو منصرف الناس من حجهم وهو شهر حرام .**

**وقد استخدمه المسلمون في تدوين الحوادث والأخبار طوال حقب التاريخ الاسلامي .**

**\*اسباب مقتل الخليفة عمر بن الخطاب :-**

تناولت العديد من الروايات اسباب مقتل الخليفة عمر بن الخطاب في عام ( 23هـ) ، ومن هذه الروايات رواية وقد ذكر عبد الرحمن بن عوف بعض ما قاله الخليفة عمر بن الخطاب في خطبة الجمعة 21 ذي الحجة 23هـ وهي آخر خطبة له، قال: إني رأيت رؤيا، لا أراها إلا حضور أجلي. رأيت كأن ديكًا نقرني نقرتين!، فتذكر بعض الروايات ان كعب الاحبار وهو يهودي يعمل بالإسرائيليات قد فسر رؤيا للخليفة عمر بن الخطاب قائلاً له : ونتيجة لهذه الرؤيا اصدر الخليفة عمر بن الخطاب مرسوماً بعدم السماح للموالي الدخول الى المدينة المنور.   
 اما الرواية الثانية وهي رواية عمرو بن ميمون حيث ذكر قائلاً : (( كان غلام المغيرة بن شعبة، أبو لؤلؤة فيروز، قال: نعم، قال: قاتله الله لقد أمرت به معروفًا، الحمد لله الذي لم يجعل منيّتي بيد رجل يدّعي الإسلام، قد كنت أنت وأبوك -يريد العباس وابنه عبد الله- تحبّان أن تكثر العلوج بالمدينة، وكان العباس أكثرهم رقيقًا، فقال عبد الله إن شئت، فعلت، أي: إن شئت قَتَلنا. قال: كذبت -أي أخطأت- بعدما تكلموا بلسانكم، وصلّوا قبلتكم، وحجوا حجّكم. فاحتمل إلى بيته فانطلقنا معه، وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ، فأُتي بنبيذ (المراد بالنبيذ المذكور، تمرة نبذت في ماء، أي نقعت فيه. كانوا يفعلون ذلك، لاستعذاب الماء) فشربه، فخرج من جوفه، ثمّ أتي بلبن فشربه فخرج من جُرْحه، فعلموا أنه ميت)) .

أما الرواية الثالثة فهي رواية أبو رافع فذكر قائلاً: (( كان أبو لؤلؤة عبدًا للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الأرحاء (وهي التي يطحن بها)، وكان المغيرة يستغله كل يوم أربعة دراهم، فلقي أبو لؤلؤة عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، إن المغيرة قد أثقل عليَّ غلتي، فكلِّمه أن يخفف عني. فقال عمر: اتق الله، وأحسن إلى مولاك -ومن نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه يخفف عنه، فغضب العبد، وقال: وسع كلهم عدله غيري؟‍‍! فأضمر على قتله، فاصطنع خنجرًا له رأسان، وشحذه، وسمّه، ثم أتى به الهُرْمُزان، فقال: كيف ترى هذا؟ قال: أرى أنك لا تضرب به أحدًا إلا قتلته. قال: فتحين أبو لؤلؤة عمر، فجاءه في صلاة الغداة حتى قام وراء عمر، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة يتكلم يقول: أقيموا صفوفكم، فقال كما كان يقول: فلما كبَّر، وجأه (ضربه) أبو لؤلؤة وجأةً في كتفه، ووجأة في خاصرته، فسقط عمر، قال عمرو بن ميمون رحمه الله: سمعته لما طعن يقول: {وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا} )) .